امشـي

على حد السيف خطّي

امشي...

من غير ما تشوف

ولا تسأل...

والبس جلاليب التلج...

اللي مغطّي.. مسامير الخوف

والحمل بيتقل...

واتكلم مع نفسك في السرّ

وكفاية عليك تتمضمض

بالصبر ان شاء الله لو مُرّ

ولمين يا حزين هاتفضفض

ولّا ابلع ريقك واستطعم...

نقع الأوجاع

واتعلّم تكسر قضبان بإيديك

في لهيب الحَرّ بتتباع

بتخاف وتوطّي

وفاضحاك الدمعة في عينيك

....

هما اللى شافوك عربيد

طايح فى مشاعرك

مش هامّك...

وكأنك محتاج ترويض

وَصَفوك مجنون

بتولَّع نارك وتقيد

مش فاهم...

لا ف طول ولا عرض الكون

ومكسَّر كل القوانين

في قاموس الناس العاقلين

كان نفسك تشبط وتكون

مش واحد من عالم طايح

بيعبّي الأحزان في صفايح

ويبيع بالجملة...

أو واحد غاوي التقاليع

بيزوَّق في حروف الكلمة

وايه يعني لو معنى يضيع

في الضلمة؟!

مع إن الناس تشبه بعضيها

امّا بتاكل في اللحم الحي

ووشوشها الـ مش لاقية قناع يداريها

وانت...

مش باين منك غير صوت

لفروع بتموت

من غير ما تشوف ولا ضيّ

وانت المخطوف بيطوف

وبتمشي...

بأوامر مفروضة عليك بالغصب

أحلامك تشبه قضبان القطر

اللي مالوش سواق؛

فبتهرب.. أو تغضب...

على نفس القضبان والسطر

وماسك بإيديك في بيبان الربّ

وبتناجي ف أسحار الليل

لو تعبر من هذا الكرب

ومن هذا السيل

اللي بيهدم في بيوت الدرب

ومتحاصر وبتحلم إنك مشتاق

وتسلم لله الأمر

وحكاوي بتكتر جواك

مش راضية فراق

لكن مغصوب...

مع إنك مش فاعل ذنب

ومن ايه هاتتوب؟!

وتعدّي في الوحدة مطَبّ

هايكسر ضهرك نصين

مغلوب...

يا تسلّم أوراقك لمقَصّ

ياهاتفلت من بين الحدّين

يا تموت في النُصّ

الحلم اللي باقي لك...

اهو تايه ومغرَّب ليلك...

بين الخَطّين:

الخط الرايح.. والخط الجاي

في سنين...

بتشابه نغمات الناي المكسورة

والدمعة تشُقّ الخدّين

هاتحُطّ على رقبتك حبل

وتشوف الناس بتشِدّ

وتشِدّ بقسوة الطرفين

هلفوت.. بتموت في الطَلّ

وبتسقط...

شبه السبحة امّا بتفرُط

مع إنك ميِّت م الصبر

وبتعِدّ الأيام...

وكأنك بتعِدّ ف طوب القبر

مش فارقه كتير

بين ذُلّ وجبر

في ضمير...

بيعاير ضعفك

بيعاير خوفك على قلبك

والعشق اللي بيحكوا لك عنه

مش حاسس غير وجعك منه

مع ليل محتار ونهار بيفرَّق نار

عايش مش لاقي جدار

ولا حيط يحميك

وبتحلف لقلوب...

مش حاسّة بإنك مصلوب

على حيط الوحدة والدنيا

لو كانت يوم خايفة عليك

كات تقدر تسأل

بتحب صحيح

وصحيح حبك مجنون

في الغربة بتدبل

ما تشوفش النوم

أو رمشك بيغطّي عيون

يتلألأ في دموعها الجرح

يا جريح...

بتدوَّر على ليلة فرح

...

مدقوق في الهون

واهو موتك حان...

من غير مايؤون له أوان

ولا يطلع لآدانه آدان

اتوضّى وجهِّز كفنك

والأرض اللي هاتلمس جسدك

احكي لها حكايتك بالكامل

والشوك اللي جنيته...

من عالم ظالم

لسّاه بيعشِّش وبيسكن قلبك

لسّاه مخلوط في الروح وف دمك

وسلام على دنيا بتشبه دُكّان

حاطّاك على رفّ قديم

متغلِّف.. مليان أحزان

وجرابه متعبّي.. بضبابة وغيم

وسلام ع العين والنظرة

على بكرة اللي مخاصم بعده

وبيعافر...

وسلام ع العشرة امّا بتتحوِّل...

لخسارة وحسرة

على عشق باودّع

ومسافر...

لمكان كات فيه الذكرى

لسّاها بتمشي في الشارع

على سلِّم بينزِّل تحت

على شطّ البحر اللي نهايته

جبلاية وفحت

والناس اللي بتنحت ف جبينك

بقساوة النحت

وسلام ع الباب

وحصير الجامع

وسلام على قلب عليل

في الليل بيصلّي وبيصارع

وأساسًا مهدود الحيل

وبيصرخ: قد فاض الكيل

وتملّي بالحيرة يقلّي

الأيام والصبر

والباقي حبة مشاوير

ويولّي في سلام العمر